The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

بعد ان ذهبت إلى القمّة العربية بوفدين منفصلين، أثبتت الجوقة السياسية، التي وضعها الزمن الرّديء في موقع المسؤولية، انها وصلت إلى قمّة الإنحطاط الوطني والأخلاقي، وحوّلت لبنان من نموذج كنا نفاخر به إلى نموذج أصبحنا نخجل منه.

وبالكلام عن القمّة العربية، نتوقف عند النقد الذاتي الذي أجراه الملك عبدالله حيث قال "... ماذا فعلنا طوال هذه السنين لأمتنا وأشقائنا، ان اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية ..."، لنؤكد ان التشرذم الحاصل في لبنان يعود بنسبة عالية إلى السياسات العربية التي ساهمت إلى حَدٍ بعيد في تمزيق هذا البلد وتخريبه وتفتيت مؤسساته.

بالإستناد إلى كلمة الملك عبدالله، وإلى الوقائع التاريخية نقول بأن عملية تخريب لبنان تمّت بشكل مدروس وبصورة منهجية على النحو التالي:

لقد بدأت فعلياً في العام ١٩٦٩ عندما رعى العرب إتفاق القاهرة وسمحوا للمنظمات الفلسطينية بإستباحة حدود لبنان الجنوبية وتحويله إلى دولة مواجهة حيث أصبحت مع الوقت الدولة المواجهة الوحيدة ضُدّ إسرائيل... ومن ثمّ أجمعوا على دعم تلك المنظمات في حربها الشعواء على لبنان دعماً مطلقاً وغير مشروط.

ثمّ في العام ١٩٦٧ يوم رعوا إتفاق الرياض حيث قدّموا لبنان لقمة سائغة إلى الذئب السّوري الذي راح بدمٍ بارد وعلى مدى ٣٠ عاماً يتفنّن في نهشه ونهبه وتقويض كيانه وتفتيته إرباً إرباً، من دون ان نسمع كلمة تنديد واحدة من "الأشقاء" كما يسمّون أنفسهم.

ثمّ في العام ١٩٨٩، وبحجّة إنهاء الحرب في لبنان، رعوا إتفاق الطائف الذي أدّى إلى تفسيخ المؤسسات الدستورية، وأنتج مِسخاً متعدّد الرؤوس، واحد في بعبدا، والثاني في السراي، والثالث في عين التينة... يتناتشون الصلاحيات ويحاربون بعضهم البعض، ولا أحد يعترف بشرعية الآخر.

وهكذا، وبهمّة "الأشقاء" تحوّل لبنان من واحةٍ للديمقراطية وسط صحراءٍ من القمع والإستبداد إلى ساحةٍ متفجّرة تختزل خلافات العرب وصراعاتهم التي لا تنتهي.

بناءً على ما تقدّم، وإستناداً إلى تجاربنا المريرة مع الجامعة العربية، فإننا لا نعقد آمالاً تذكر على قمّة الرياض لحلحلة الأزمة اللبنانية، وكل ما يطلبه اللبنانيون من العرب الكفّ عن التدخّل في شؤون بلدهم الداخلية، والتلاعب بمصيره، وإستخدامه ساحة لتصفية حساباتهم الشخصية.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٣٠ آذار ٢٠٠٧